

المؤرخ الدكتور ظاهر محمد صكر محطات من سيرته ونشاطه العلمي

الباحث الثاني:

صديق عبد الصمد فرج

الباحث الأول:

أ.د. أحمد محمود علو

جامعة سامراء / كلية الآداب

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على السيرة الذاتية للدكتور ظاهر محمد صكر الحسناوي، وذلك بتتبع أبرز المحطات في حياته الشخصية والعلمية. يبدأ البحث بمرحلة النشأة والدراسة في المراحل الابتدائية والإعدادية، ثم ينتقل إلى دراسته في مرحلة البكالوريوس، تليها مرحلة الدراسات العليا، التي كانت الأساس في انطلاق مسيرته الأكاديمية. ويتناول البحث جانباً مهماً من حياته، وهو خدمته العسكرية، التي شكلت محطة ذات أثر في تكوين شخصيته الفكرية والانضباطية. ويتناول هذا البحث أيضاً مدة سفره إلى ليبيا، وعمله هناك في عدد من المراكز العلمية، على الرغم من أن هذه المرحلة لم تفصل بشكل موسع في هذا البحث، إلا أنها تعد من المحطات المهمة في مسيرته. وبعد عودته إلى العراق، استأنف الدكتور ظاهر محمد صكر الحسناوي عمله الأكاديمي في وظيفته السابقة بكلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد، مواصلاً عطاءه العلمي والتربوي. ويختتم البحث بتناول مرحلة تقاعده، مسلطاً الضوء على مسيرة حافلة بالإنجازات في مجالات التعليم العالي وخدمة المجتمع الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: ظاهر صكر، جامعة بغداد، مؤرخ، وزارة الثقافة، الحسناوي.

Historian Dr. Zahir Muhammad Sakr: Milestones in his Biography and Scientific Activity

Prof. Dr. Ahmed Mahmoud Alou

University of Samarra / College of Arts

Siddiq Abdul Samad Faraj

Abstract:

This research highlights the biography of Dr. Dhahir Mohammed Sakar Al-Hassnawi by tracing the most significant stages of his personal and academic life. It begins with his early upbringing and education at the primary and secondary levels, followed by his undergraduate studies and later his postgraduate education, which laid the foundation for his academic career. The study also explores an important chapter in his life—his military service, which shaped his disciplined and intellectual personality. The research also touches upon his time abroad, particularly in Libya, where he worked in several scientific and academic centers. Although this phase is not covered in detail, it remains a notable part of his professional journey. Upon returning to Iraq, Dr. Al-Hassnawi resumed his previous academic position at the College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad, where he continued his contributions to the academic and educational fields. The research concludes by addressing the stage of his retirement, highlighting a career marked by dedication, achievement, and service to higher education and the academic community.

Keywords: Zahir Sakr, Historian, University of Baghdad, Iraqi Ministry of Culture, Al-Hasnawi, Modern Iraqi Historiography, Iraqi Intellectuals.

المبحث الأول: حياته ومسيرته الدراسية

أولاً: ولادته ونشأته

ولد ظاهر بن محمد بن صكر بن لهيمد بن حمود بن حواس بن عبيد بن محمد بن حمود بن حسين بن اسيد الحسنوي في الأول من تموز 1952م (وزارة الداخلية، (د.ت.))، في قرية

عنانة⁽¹⁾ إحدى قرى محافظة بابل، ونشأ في أحضان أسرة ميسورة الحال لا فقيرة ولا غنية كانت تعمل في الفلاحة شأنها شأن أي أسرة كانت تسكن في القرية نفسها، فوالده السيد محمد صكر لهيمد كان يمتلك من الأراضي الزراعية ما يقرب من عشرين دونماً تقع على ضفة نهر الحلة الذي يفصل بينها وبين مدينة بابل الأثرية ضمن مقاطعة جده لهيمد التي توزعت على ورثته، أما عن ترتيبه بين أفراد أسرته فقد كان الأخير، أي: السابع، بعد شقيقاته وأشقائه وهم بحسب التسلسل: حمزة وعلي وحاتم بحسب ما يشير إليه مخطط شجرة العائلة⁽²⁾، أما نسبه فيرجع إلى بني حسن بكسر الحاء من القبائل الهلالية العربية العاربة وهي من أكبر القبائل العراقية التي تتمركز في الفرات الأوسط وجنوب العراق وتضم مجموعة من العشائر من صلب واحد وأخرى انصهرت معها لتكون اثتلافاً قبلياً كبيراً تحت راية قبيلة بني حسن التي يرجع نسبها إلى أولاد الحسن بن إبراهيم بن روى بن مالك بن زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن معاوية بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن طهقة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (المقريزي، 1961، ص28).

أما والدته كميلى سالم سعود (وزارة الداخلية، (د.ت)) التي تنتمي إلى قبيلة السادة المعامرة الموسوية⁽³⁾ في مقاطعة النيل قرية الصياحية بالحلة فقد كانت ربة بيت إذ لم تكن النساء في القرية آنذاك ممن يحصلن على التعليم المناسب؛ لعدم وجود المدارس في أغلب القرى تقوم بهذه المهمة، لذا اقتصرت وظيفة المرأة على أن تكون ربة بيت وتهتم بتربية أولادها وتنشئتهم نشأة تتماشى ومجتمع القرية وتعلمهم العادات العربية التي ورثتها عن أهلها وقبيلتها (صكر، 2024/3/23).

(1) عنانة: هي إحدى قرى محافظة بابل تقع بالقرب من مدينة بابل الأثرية يفصل بينها وبين المدينة الأثرية نهر الحلة وأن اسم القرية مشتق من اسم انا إله الجمال عند السومريين للمزيد : ينظر (صكر، (د.ت))

(2) ينظر: ملحق رقم 1 الخاص بشجرة العائلة.

(3) وهم من السادة القريشة الموسوية وأن نسبهم يعود إلى السيد علي المعمار إذ ذكرت المصادر التاريخية أنه ولد في أرض الجزيرة الفراتية، وكانت إدارة الأرض والتجارة بيده وبعد أن أغدقت الخيرات عليه ببركة الله وحلت موجات الجراد وبدأت مراحل الجوع تتفاقم وتقتل الناس لم يبق في الجزيرة أحد يلجأ إليه الناس غير مضيف السيد علي الذي قام هو وأولاده باستقبال اللاجئين وإطعامهم حتى نفذ ما مخزون لديه فأخذ بشراء الحبوب والطعام إلى الناس حتى نفذت ثروته، ولشدة كرمه لجأ أخيراً إلى بيع الحلي الذهبية والفضية الخاصة بنسائه وبناته لإطعام الناس أعقبها انتشار الطاعون في العراق سنة 1585م فهاجر السيد علي المعمار من أراضي العراق إلى الشام واستوطن مدينة حماه التي تشتهر بالزراعة وعمل بالبناء وعلى الأغلب بناء النواير التي تدور بقوة دفع الماء مهنة له ولأولاده، ولإتقانه هذا العمل وإخلاصه لربه الناس به المعمار وأصبحوا يسمون المعامرة (المعموري، 2011، ص23).

ثانيا: دراسته الابتدائية والثانوية

قبل أن نذكر بلوغه سن السادسة من عمره و دخوله المدرسة لابد أن نذكر الأوضاع السياسية التي مر بها العراق في هذا العام ولاسيما أنه العام 1958م، إذ وقع في هذا العام حدث مهم غير مجريات السياسة الداخلية العراقية ألا وهو ثورة 14 تموز التي أنهت النظام الملكي، وتم إعلان الجمهورية بقيادة الزعيم عبد الكريم قاسم⁽⁴⁾ لتأخذ السياسة الداخلية والخارجية العراقية منحى آخر إذ استيقظ الناس على صوت عبد السلام عارف⁽⁵⁾ وهو يذيع البيان رقم 1 الذي أعلن إنهاء الملكية وقيام الجمهورية العراقية، وما أن سمع الأهالي هذا البيان أسرع لمحاصرة قصر الرحاب حيث يوجد فيه الملك فيصل الثاني⁽⁶⁾ وأخذ الناس يهتفون ضده وبسقوط النظام الملكي وسقوط نوري السعيد⁽⁷⁾ قام مجموعة من الناس بالتوجه إلى تمثال الجنرال مود الذي دخل بغداد

(4) **عبد الكريم قاسم:** هو عبد الكريم قاسم محمد بكر الزبيدي من مواليد عام 1914م، درس الابتدائية في الصويرة ثم بغداد ثم دخل الثانوية وبعد تخرجه عين معلما في مدرسة الشامية الابتدائية ثم استقال والتحق بالمدرسة العسكرية الملكية عام 1932م وتخرج برتبة ملازم ثان عام 1934م، والتحق بدورة الأركان عام 1940م، تدرج في الرتب العسكرية حتى أصبح آمر اللواء التاسع عشر الفرقة الثالثة، قام بثورة 14 تموز 1958م وأصبح رئيسا للوزراء والقائد العام للقوات المسلحة، تم إعدامه رميا بالرصاص عام 1963م (رؤوف، 2012، ص3).

(5) **عبد السلام عارف:** هو عبد السلام محمد عارف الجميلي ولد في الرمادي في 18 / آذار / 1921م، بعد تخرجه عام 1939م عمل لمدة قصيرة من الزمن في بغداد برتبة ملازم ثان مسؤول عن حراسة سجن عسكري وكان من بين القوة العسكرية التي أرسلت للاشتراك في حرب فلسطين عام 1948م ، اشترك في اللجنة المركزية للضباط الأحرار وأدى دورا مهما في ثورة 14 تموز 1958م وأصبح بعد ذلك نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية ونائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة في عام 1959م حكم عليه بالإعدام بتهمة محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم لكن تم العفو عنه عام 1962م وتمكن من الإطاحة بعبد الكريم قاسم عام 1963م (الزبيدي، 2013، ص385-386).

(6) **الملك فيصل الثاني:** هو الملك فيصل بن الملك غازي بن الملك فيصل الأول بن الشريف حسين ، ولد فيصّل في الثاني من شهر أيار عام 1935م، وكانت ولادته - وهو الطفل البكر - عسيرة. فعين له - منذ ولادته - ممرضة إنكليزية، تدعى الأنسة دورا بورلاند؛ لتعتني بتربيته ونشأته، وقد لازمته لمدة طويلة ، قتل والده الملك غازي في حادث سير عام 1939م وعندما بلغ الخامسة من عمره، انتقل للدراسة في بريطانيا عام 1947م . وخلال تلك المدة، كان هناك مجموعة من الأساتيد العراقيين والبريطانيين، يساعدون في تعليم فيصل وإعداده لمهامه الدستورية المقبلة ليتربع على عرش العراق، وعند بلوغه الثامنة عشرة من عمره في الثاني من أيار سنة 1953م في الرابع من شهر نيسان عام 1939م أصبح الطفل الصغير فيصل الثاني ملكا على العراق (أبو الطحين، 2014، ص9-10).

(7) **نوري السعيد:** هو نوري بن سعيد أفندي ابن صالح أفندي بن الملا طه ولد عام 1888م في منطقة تبة الكرد قرب ساحة الميدان حاليا، وفي عمر الثامنة دخل المدرسة الرشدية ثم دخل الإعدادية العسكرية عام 1899م وتخرج منها عام 1903م ثم أكمل دراسته في الكلية العسكرية بالاستانة وتخرج عام 1906م ضابطا، ثم

في 11/آذار/1917م وتحطيمه، أما في منزل الدكتور ظاهر فقد جاءت شقيقته الكبرى مسرعة تقول: هل سمعتم الأخبار ؟ قالوا: لا وما هناك ؟ قالت: لقد قتل الملك والوصي وهو الآن يجر في شوارع بغداد لكن ظاهر بحكم صغر سنه آنذاك لم يعر اهتماما لذلك وهذا الأمر طبيعي لمن هو في سن الخامسة من العمر لا يفقه شيئا في أمور السياسة إلا أن والدته السيدة كميلة أخذت تبكي وتنعي الملك؛ لأنه لا يزال شابا وقد قتل ولا يأتي هذا إلا من مشاعر وتعاطف مع حادثة القتل بحسن نية وبساطة الإنسان الريفى إذ لم تكن السيدة كميلة ذات اطلاع واسع على ما يجري وما سوف يجري لاحقا ومن سيتسلم الحكم بعد الملك(صكر، 2024/2/26).

وعندما تجاوز السادسة من عمره دخل مدرسة عنانة الابتدائية التي حملت اسم القرية نفسها وكانت هذه المدرسة قد تأسست في عام 1953م وهي أول مدرسة في هذه القرية، وكان دائما ما ينافس أصدقاءه على المراكز المتقدمة في الدراسة، وفي هذه المرحلة كان ينضم في كل عام إلى فرقة الكشافة المدرسية إذ تشارك في المهرجان السنوي لفرق الكشافة الذي تقيمه مديرية تربية الحلة لكل مدارسها الابتدائية في ملعب الحلة الذي كان يقع على طرف المدينة الشمالي، وكان معلم الرياضة الأستاذ إبراهيم علوان الجبوري -رحمه الله- يتولى تدريب الطلاب على المسير العسكري استعدادا للمشاركة في ذلك المهرجان وكان لهذا النشاط التربوي أثر كبير في نفسه إذ تعلم منه الشجاعة وروح الجندية وحب الوطن، أما النشاطات الرياضية الأخرى فكانت محدودة باستثناء ممارسة لعبة كرة القدم سواء بين شباب القرية نفسها أو بين فريق منتخب منها وفريق القرى المجاورة لقريته مثل: قرية كويرش وقرية سنجار، وكذلك ممارسة السباحة في النهر التي تعلمها ظاهر محمد صكر وهو في سن السادسة من عمره، أما عن شخصية ظاهر محمد صكر فقد كان خلوقا بعيدا كل البعد عن المشاكل إذ لم يبادر بأي مبادرة سيئة، وكان يشارك زملاءه في لعبة كرة القدم وغيرها من الألعاب(البياتي، 2024/2/27)، وهكذا أمضى سنوات دراسته الابتدائية حتى تخرج منها في عام 1965م ليدخل المرحلة المتوسطة في متوسطة الأحرار في مدينة الحلة التي تخرج منها في عام 1968م، وفي متوسطة الأحرار برزت اهتماماته الأدبية بشكل ملحوظ ولاسيما بعد التشجيع الذي لقيه من أستاذ اللغة العربية الأستاذ مجيد مطلب، وكانت أول خطوة على هذا الطريق تلك الكلمة التي ألقاها وهو في الصف الثالث المتوسط على

التحق بكلية الأركان في اسطنبول عام 1910م، أسهم في تأسيس جمعية العهد السرية، تم تعيينه وكيلا للقائد العام لقوات الثورة عام 1916م ثم رئيسا لأركان حرب الجيش الحجازي برتبة زعيم، وعين عام 1923م أول مدير للشرطة في بغداد، وفي عام 1924م عين نائب القائد العام للجيش وشغل منصب وزير الدفاع في سبع وزارات، وفي عام 1930م ألف حكومته الأولى وتولى رئاسة الوزراء 14 مرة، وقتل في 15/تموز/1958م (السعيد، 1987، ص5؛ العربي، 2005، ص20-22).

طلبة المدرسة في احتفال رفعة العلم الأسبوعي وقد لقيت الاستحسان من مدير المدرسة الأستاذ عبد الحسين حبانة ومدرسي المدرسة والطلبة على حد سواء وكانت تدور حول القضية الفلسطينية وضرورة تحريرها من الكيان الصهيوني، وكانت هذه هي نقطة البداية في تحول اهتماماته من العلوم إلى الآداب (صكر، 2024/2/27).

وعند دخوله الثانوية حدث أمر مهم في حياته ألا وهو انتقال أسرته إلى بغداد في عام 1968م وهناك أكمل تعليمه الثانوي في إعدادية الرصافي المختصة بدراسة الفرع الأدبي في الأعظمية بجوار المقبرة الملكية، وكانت الدراسة مشتركة فيها مع إعدادية الأعظمية المختصة بدراسة الفرع العلمي وكان في الصف الرابع العام سنة 1967 - 1968م، إذ أمضى فيها ثلاث سنوات وتخرج منها في العام 1970 - 1971م (ينظر: ملحق رقم 2).

لقد شكلت مرحلة الدراسة في إعدادية الرصافي بالأعظمية انتقالاً مهماً في حياته. فقد كانت الباب الذي دخل منه إلى المجتمع البغدادي الجديد عليه وانصهر فيه، إذ اكتسب علاقات صداقة جديدة استمر بعضها حتى هذه اللحظة وكانت نقطة تحول مهمة في مسيرته انتقل فيها من مرحلة التطبع بالمجتمع الريفي المنغلق على نفسه إلى مرحلة التطبع بالمجتمع المدني المنفتح والأكثر تطوراً. وقد تركت سنوات الدراسة في هذه المدرسة بصماتها العميقة على حياته وطريقة تفكيره وتعامله مع الآخرين. ولا سيما أن ميوله الشعرية قد بدأت تتفتق عن قصائد وقطعت شوطاً لا بأس به في النضوج والتكامل بعد أن درس موازين الشعر بعد أن أعاره الأستاذ المرحوم فاضل العجيلي مدرس اللغة العربية في القرية قبل أن ينتقل إلى بغداد كتاب الدكتور صفاء خلوصي (فن التقطيع الشعري والقافي)، وقد شكل مع عدد من زملائه في مدرسة الرصافي رابطة أدبية ترأسها في ذلك الوقت الشاعر زيدان أموري الذي أعده النظام السابق فيما بعد؛ لخروجه عن خط حزب البعث والميل إلى الفكر الماركسي فضلاً عن عدد آخر منهم الدكتور الحالي عبد الجبار العبيدي الذي أصبح عميداً لكلية الإدارة والاقتصاد قبل سنوات ومحمد جميل السلماني وآخرون لا يتذكروهم (صكر، 2024/2/28).

ثالثاً: دراسته الجامعية (البكالوريوس)

تخرج ظاهر محمد صكر من المرحلة الثانوية في العام الدراسي 1970 - 1971م بمعدل 71% وهنا بدأت مرحلة جديدة من حياته إذ إنه أصبح مؤهلاً لدخول الحياة الجامعية وهذا ما حدث فعلاً إذ تم قبوله في قسم التاريخ (وزارة التعليم العالي، 1971/8/5) كلية الآداب - جامعة

بغداد⁽⁸⁾ في العام الدراسي 1971 – 1972م وقد شكل هذا القبول خيبة أمل بالنسبة إليه إذ كان يفضل القبول في قسم اللغة العربية وقد دفع مبلغ من المال قدره أربعة دنائير للتبرعات والتأمينات العامة (جامعة بغداد، 1971/12/14).

وعندما بدأ الدراسة في كلية الآداب تعرف على زملاء جدد وباتت تربطهم علاقة صداقة وأخوة متينة وأصبحوا أساتذة في مختلف المجالات نذكر منهم الدكتور أسامة الدوري⁽⁹⁾ واستمرت علاقتهم لأكثر من خمسين عاما، وياسين مناجد الدليمي الذي أصبح مدرسا في مدرسة الخالدية في الأنبار، وجلال عبد الحسن وهو رئيس اتحاد الكتاب العرب في ميسان حاليا، وصلاح رمضان دليمي من سوريا إلا أن أصله من عانة في محافظة الأنبار وقد سافر إلى سوريا بعد إنهاء دراسته وانقطعت أخباره، لقد كون هؤلاء رابطة من الصداقة إذ لا يكاد يوجد شخص منهم خارج هذه المجموعة طيلة أيام الدراسة فهم كالأُسرة المترابطة لا يفرقهم شيء (صكر، 2024/3/2).

أما الأساتيد الذين درس على أيديهم فهم بحق قد يكون التعبير عنهم بكلمة عمالقة في دراسة التاريخ غير واف؛ لما لهم من إنجازات عظيمة تكتب بماء الذهب وقد درس على أيديهم جل أساتيد العراق ومن خارج العراق أيضا وكانت مؤلفاتهم ذات قيمة علمية عظيمة أفاد منها الباحثون في دراسة التاريخ بمختلف المراحل الدراسية نذكر منهم: العلامة الدكتور جواد علي⁽¹⁰⁾

(8) تأسست بموجب القانون رقم 28 لعام 1958م في محافظة بغداد لتتكون من عدة كليات ذات أقسام علمية، في 28 آذار 1956م رفعت لجنة شؤون المعارف في مجلس النواب تقريرا عن لائحة تأسيس جامعة بغداد إلى رئيس مجلس النواب، وفي أيلول 1956م شرع قانون جامعة بغداد المرقم 60 لسنة 1956م ونشر في الجريدة الرسمية، وبهذا أصبحت أول جامعة رسمية في العراق (مهدي، 2015، ص 62-66).

(9) أسامة عبد الرحمن نعمان الدوري: ولد في قضاء الدور محافظة صلاح الدين عام 1954م، حصل على شهادة البكالوريوس بالتاريخ من كلية الآداب - جامعة بغداد عام 1975، حصل على شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر من كلية الآداب جامعة بغداد عام 1983، حصل على شهادة دكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر من كلية الآداب - جامعة بغداد عام 1989 وله مؤلفات كثيرة، توفي في 11/10/2020 (المطبعي، 1998/ص 19).

(10) ولد جواد علي في الكاظمية ببغداد سنة 1907م ودرس في الأعظمية حيث كلية الإمام أبي حنيفة، وبعد ذلك أكمل دراسته في دار المعلمين العالية كلية التربية، وبعد تخرجه فيها سنة 1931م عين مدرسا في إحدى المدارس الثانوية وسرعان ما رشح ليكون ضمن بعثة علمية إلى ألمانيا وقد حصل على الدكتوراه من جامعة هامبورغ سنة 1939، عمل الدكتور جواد علي مدرسا وأستاذا مساعدا ثم أستاذا في قسم التاريخ بكلية التربية - جامعة بغداد وله مؤلفات كثيرة (علي، د.ت؛ المطبعي، 1995، ص 47).

في مادة تاريخ العرب قبل الإسلام في المرحلة الأولى، والدكتور سامي سعيد الأحمد⁽¹¹⁾ في مادة تاريخ العراق القديم، والدكتور جعفر خصباك⁽¹²⁾ في مادة تاريخ العراق في عهد المغول، والدكتور بدري محمد فهد في مادة الحضارة العربية، والدكتور عبد الأمير محمد أمين⁽¹³⁾ في مادة التاريخ الأوربي، والدكتور عبد الوهاب القيسي⁽¹⁴⁾ في مادة الشرق الأدنى، والدكتور فاروق عمر فوزي⁽¹⁵⁾ في مادة العصر العباسي، والدكتور عبد الله الفياض⁽¹⁶⁾ في مادة التاريخ الأموي، والدكتور ياسين

⁽¹¹⁾ سامي سعيد الأحمد: ولد عام 1930 بمدينة الحلة ودرس في مدينته، تخرج من جامعة بغداد، وحصل على شهادة الماجستير عام 1957 بجامعة شيكاغو، وحصل على شهادة الدكتوراه عام 1962 في جامعة ميشيغان، وعمل أستاذا بجامعة دنفر - كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية وعند رجوعه للعراق عمل أستاذا بجامعة بغداد، وله مؤلفات كثيرة، توفي عام 2006 (محمد، 2017، ص66).

⁽¹²⁾ جعفر حسين خصباك: ولد الدكتور جعفر حسين خصباك في مدينة الحلة في عام 1920، حصل على الماجستير في التاريخ من جامعة كاليفورنيا في أمريكا سنة 1949 وعلى الدكتوراه في فلسفة التاريخ من جامعة شيكاغو سنة 1950، عين أستاذا للتاريخ الأوربي والشرق الأدنى في كلية الآداب بجامعة بغداد، أصيب بمرض عضال منذ حقبة الثمانينات وفي عام 1994 أبرز مؤلفاته كتاب العراق في عهد المغول الإيلخانيين 656 - 783 هـ / 1258 - 1337م نشر سنة 1968م بغداد (الحمداوي، 2014).

⁽¹³⁾ الدكتور عبد الأمير محمد أمين من مواليد البصرة 1930 وقد درس في مدارسها ثم سافر إلى بغداد وحصل على الدكتوراه سنة 1963 وقد تخصص بتاريخ الخليج العربي الحديث، أصبح أستاذا في قسم التاريخ بكلية الآداب - جامعة بغداد سافر إلى المملكة المتحدة بريطانيا واستقر فيها حتى توفي وله عدة مؤلفات (العلاف، 2015/11/3).

⁽¹⁴⁾ عبد الوهاب القيسي: أستاذ جامعي، حصل في عام 1958 على شهادة الدكتوراه من جامعة ميشيغان، وكان أحد أعضاء الهيئة التدريسية بالعام الدراسي 1959 - 1960م، وله بحث معنون حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وتأثيرها في العراق 1839_ 1877م (الساعدي، 2020، ص141).

⁽¹⁵⁾ فاروق عمر فوزي: ولد عام 1938 في مدينة الموصل، ودرس في مدينته وأكمل دراسته بدار المعلمين العالية، وحصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ، وأكمل دراسته وحصل على شهادة الدكتوراه في لندن عام 1967، وتم تعيينه بجامعة بغداد، ولديه عدة مؤلفات تاريخية، وترجم عدة كتب من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية (عباس، 2000، ص251).

⁽¹⁶⁾ عبد الله الفياض: ولد عام 1917 في قرية الضمينية التي تقع على نهر الغراف، درس بالكتاتيب ثم دخل المدارس الحكومية، وأكمل دراسته الثانوية بالنجف، وفي عام 1940 دخل دار المعلمين العالية، وكان يتقن اللغة الإنكليزية، وفي عام 1950 دخل كلية الحقوق وحصل على شهادة البكالوريوس ثم التحق ببعثة كلية الآداب في الجامعة الأمريكية ببيروت وحصل على شهادة الدبلوم العالي، وشهادة الماجستير عام 1954 في التاريخ الحديث، وحصل على شهادة ماجستير ثانية عام 1960 بدراسات الشرق الأدنى، وأكمل الدكتوراه بفلسفة التاريخ الإسلامي عام 1966، عمل مدرسا ثم أستاذا جامعا في كلية التربية بجامعة بغداد، توفي عام 1984 بعد أن أصيب بمرض عضال (الحمداني، 2020).

عبد الكريم⁽¹⁷⁾ في مادة تاريخ أوروبا في القرن التاسع عشر، والدكتور فاضل حسين⁽¹⁸⁾ في مادة تاريخ القرن العشرين، والدكتور عبد الأمير العكام في مادة تاريخ العراق الحديث، والدكتور هاشم التكريتي⁽¹⁹⁾ في مادة الفكر الاشتراكي، فضلا عن أساتيد آخرين في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية والجغرافية وغيرها فالطالب الذي يتلقى العلم على أيدي هذه القامات العلمية الفذة لابد أن نصفه بأنه ذو حظ عظيم إذ إن هؤلاء الأساتيد هم رموز عظيمة وتراث أكثر من ثمين لطلبة التاريخ والمقبلين على دراسته، وأن غالب الأساتيد أنفي الذكر هم من خريجي جامعات أجنبية عريقة وقد درسوا عددا كبيرا من الطلبة وأشرفوا على كثير من الرسائل والأطاريح لطلبة الدراسات العليا، كان الطالب ظاهر محمد صكر في مرحلة البكالوريوس كأبي طالب آخر ذي مستوى جيد إلا أن ما يميزه أنه كان دقيق الملاحظة (التكريتي، 2024/3/5)، وفي عام 1975م أكمل دراسة البكالوريوس وتخرج من كلية الآداب _ جامعة بغداد بتقدير جيد (كلية الآداب، 1975/6/30).

المبحث الثاني: خدمته العسكرية والوظيفية

أولا: خدمته العسكرية

عند حلول عام 1975م وهو العام الذي تخرج فيه الطالب ظاهر محمد صكر من كلية الآداب كان لابد أن يلتحق إلى الجيش لإكمال خدمته العسكرية الإلزامية بعد أن زالت أسباب تأجيلها، إلا أن الأحداث السياسية في تلك المدة التي صادفت في العام نفسه الذي تخرج فيه عقد

⁽¹⁷⁾ ياسين عبد الكريم: ولد عام 1914 في الموصل بمدينة تلغفر، درس في مدينته بعدها دخل دار المعلمين العالية ثم التحق ببعثة دراسية إلى الولايات المتحدة وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة منيسوتا، وعمل أستاذا بكلية الآداب في جامعة بغداد، ومديرا بدار الكتب والوثائق العراقية، توفي عام 1988 (محمد، 2017، ص40).

⁽¹⁸⁾ فاضل حسين: هو فاضل حسين كاظم، ولد عام 1914 في قرية شفتة بمدينة ديالى، حصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة الأمريكية في بيروت، وقدم استقالته ليكمل دراسته العليا بجامعة أنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة ذاتها، وعين بعدها بدار المعلمين العالية، وظل بالتدريس في كلية الآداب جامعة بغداد حتى أحيل إلى التقاعد عام 1982، توفي في 26 آب 1989م وله مؤلفات كثيرة (ناجي، 2006؛ المطيعي، 1996، ص173).

⁽¹⁹⁾ هاشم صالح التكريتي: هاشم صالح مهدي سلوم، ولد بمدينة تكريت عام 1937، ودرس المرحلة الابتدائية بمنطقة العبابجي وأكمل دراسته المتوسطة بالمدرسة الجعفرية وانتقل بعدها مع أسرته لإكمال دراسته في سامراء، وفي عام 1953 دخل دار المعلمين العالية، وعين مدرسا في مدرسة الغربية، أكمل دراسته العليا في الاتحاد السوفيتي سابقا بجامعة موسكو وهو مؤلف وباحث تاريخي ولديه مؤلفات تاريخية قيمة، وكان يتقن اللغة الروسية (العزاوي، 2015).

اتفاقية الجزائر⁽²⁰⁾ وما ترتب عليها من تداعيات فيما بعد إذ حصلت إيران بموجب هذه الاتفاقية على جزء كبير من شط العرب⁽²¹⁾ فقد تنازل العراق عنها مضطراً؛ لأجل إيقاف الدعم الإيراني للتمرد الكردي في الشمال ولأن العراق آنذاك كان بحاجة إلى زيادة عدد جنوده وضباطه في صفوف الجيش فقد تم سوق الخريجين كافة في ذلك العام إلى الخدمة الإلزامية فالتحق ظاهر محمد صكر بصفته جندي مكلف للتدريب في القوة الجوية في معسكر التاجي في مديرية الصواريخ بتاريخ 4 آب 1975م (ينظر: ملحق رقم 3)، وبعد مدة صدر بيان عن وزارة الدفاع يحمل أسماء عدد من الجنود يأمرهم بالالتحاق إلى دورة الضباط السريعة وقد التحق بتاريخ 29 تشرين الثاني 1975م ليكمل التدريب في الدورة السادسة والعشرين لكلية الضباط الاحتياط (ينظر: ملحق رقم 4)، حتى تخرج في هذه الكلية برتبة ملازم ثان في 7 نيسان 1976 (ينظر: ملحق رقم 5).

ثانياً: حياته الوظيفية

بعد تسريح ظاهر محمد صكر من الخدمة العسكرية تم تعيينه في وزارة الثقافة والفنون وزارة الثقافة حالياً بوظيفة معاون ملاحظ بتاريخ 11 كانون الثاني 1978م (وزارة الثقافة والفنون، 1978/1/11)، وتم تنسيبه بحسب تخصصه إلى المركز الوطني للوثائق إذ كانت هذه أول وظيفة يمارسها بعد تسريحه من الخدمة العسكرية، وقد باشر في هذه الوظيفة بتاريخ 15 كانون الثاني 1978م (وزارة الثقافة والفنون، 1978/1/15)، وفي عام 1981م أصبح مسؤولاً عن إدارة قسم التنظيم والأساليب المحدث (وزارة الثقافة والاعلام، 1981/1/20)، وظل يترقى في الدرجات الوظيفية وصولاً إلى درجة رئيس ملاحظين في 12 تشرين الثاني 1984م (وزارة الثقافة والاعلام، 1984/12/12).

(20) اتفاقية الجزائر: هي الاتفاقية التي وقعت في 6/آذار/1975م بين العراق وإيران بمبادرة من الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين في اجتماع القمة للدول الأعضاء في منظمة أوبك، والهدف منها هو إيجاد حل لمسألة الحدود والمشاكل التي تحدث عليها بين البلدين وترسيمها من جديد على وفق اتفاقية القسطنطينية عام 1913م (الراوي، 1980، ص 85).

(21) يتكون شط العرب من اقتران نهري الفرات ودجلة في منطقة القرنة فيجري من هناك باتجاه الجنوب الشرقي ولمسافة قدرها ما يقرب من 204 كيلومترات إذ يصب في الخليج العربي ويمتد مستمراً في قعر ذلك الخليج لما يقرب من 5 كم أخرى ناقلاً مياه أنهر دجلة والفرات والسويب وكارون إلى الخليج العربي بمعدل من التصريف يبلغ 3/35 ألف مليون متر مكعب سنوياً وكميات هائلة من الغرين تقدر بملايين أطنان من الطمي سنوياً (الكاتب، 1971، ص 9).

وكان عمله في المركز الوطني للوثائق يقوم على دراسة القوائم التي ترسلها دوائر الدولة التي تحوي ملفات انتهى العمل بها وهي جاهزة للإتلاف، فبموجب قانون إتلاف الأوراق الرسمية القديم أن لا يتم إتلاف وثيقة إلا بعد الكشف عليها وتحديد قيمتها ويتم إيفاد أعضاء من دار الوثائق الوطنية إلى الدائرة التي ترسل لهم القوائم الخاصة بالملفات المراد إتلافها في أي مكان داخل العراق محافظات، وأقضية، ونواحي، وعند اطلاعهم على الملفات وفحصها بشكل دقيق يتم عزل الملف الذي يكون ذا فائدة للبحث العلمي، وبعد الانتهاء من الفحص وتحديد الملفات ذات الفائدة يتم شحنها إلى المركز الوطني للوثائق لتخفظ به بشكل دائم فيما يتم إتلاف البقية التي تكون دون فائدة، وقد صدر قانون جديد أسهم ظاهر محمد صكر في إعداده وهو قانون الحفاظ على الوثائق إذ تم تغيير مصطلح إتلاف إلى حفظ لكن العمل لم يتغير، وأن أغلب الوثائق المحفوظة في المركز تم الكشف عنها وشحنها إلى المركز بجهود العاملين في المركز ومنهم ظاهر محمد صكر ومن معه، وهناك ملفات ترسل إلى المركز يتم فحصها وتحديد قيمتها أيضا ويحفظ المفيد منها في خزانات خاصة و تسجل في السجلات تكون بمثابة الفهرس؛ ليسهل على الباحث العثور عليها (صكر، 2024/3/25)، وفي عام 1980م عاد إلى الخدمة العسكرية؛ للمشاركة في الحرب العراقية - الإيرانية⁽²²⁾ التي اندلعت في العام المذكور حتى أصيب وتم نقله إلى الوحدات الثابتة بعد اكتسابه الشفاء (مقر فوج الدفاع والواجبات الثاني، 1986).

المبحث الثالث: مرحلة الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه

أولاً: مرحلة الماجستير

أما عن قبوله في الدراسات العليا فقد تم في 15 تشرين الأول عام 1988م (كلية الآداب، 1988/10/15) وتم تسريحه من الخدمة العسكرية بتاريخ 1 تشرين الثاني 1988م (وزارة الدفاع، 1988/11/1)، إذ منح إجازة دراسية للحصول على شهادة الماجستير في التاريخ الحديث في 1 تشرين الثاني 1988م (وزارة الثقافة والإعلام، 1988/11/19)، وقد انفك عن دار الكتب والوثائق الوطنية في 2 تشرين الثاني 1988م (وزارة الثقافة والإعلام، 1988/11/8)، وتمت مباشرته في الدراسات العليا بتاريخ 22 تشرين الأول عام 1988م (كلية الآداب، 1988/11/2).

⁽²²⁾ الحرب العراقية - الإيرانية: وهي الحرب التي دارت رحاها في الرابع من أيلول عام 1980م عندما بدأت القوات المسلحة الإيرانية تقصف المناطق الحدودية للعراق والسبب في هذه الحرب هو النزاع على أرض تعود ملكيتها إلى العراق بحسب اتفاقية 1975م بين العراق و إيران (القصاب، 2014، ص16).

وقد درس على يد من هم يعدون أساتيد من الطراز الأول أمثال: الدكتور فاضل حسين في مادة تاريخ العراق المعاصر بالإنجليزية، والدكتور إبراهيم العبيدي⁽²³⁾ في مادة دراسات في تاريخ المغرب المعاصر و الدكتور محمد محمد صالح⁽²⁴⁾ في مادة تاريخ أوروبا في القرن العشرين، والدكتور كمال مظهر⁽²⁵⁾ في مادة إيران في العهد القاجاري، وفي مادة منهج البحث الدكتور نوري القيسي⁽²⁶⁾، وكذلك الدكتور هاشم التكريتي، والدكتور صالح العابد⁽²⁷⁾ وغيرهم، أما عن

⁽²³⁾ ولد الدكتور إبراهيم خلف عبد المجيد العبيدي في قضاء حديثة بمحافظة الأنبار عام 1943م، وأكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدارسها عام 1961، والتحق بكلية الآداب بجامعة بغداد فحصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ عام 1968 وعلى الماجستير عام 1973، وعلى الدكتوراه عام 1979، عمل مدرسا مساعدا في كلية الآداب بقسم التاريخ منذ عام 1977، وتدرج في الألقاب العلمية فرقي إلى درجة أستاذ، ورأس قسم التاريخ في كليته للأعوام 1984 - 1990. (www.iraqacademy.iq).

⁽²⁴⁾ **الدكتور محمد محمد صالح:** ولد في مدينة السليمانية في كردستان العراق عام 1925 وكان أبوه نائبا في مجلس النواب العراقي البرلمان أيام الحكم الملكي 1921-1958، وأكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في السليمانية، ثم دخل كلية الآداب. جامعة بغداد ليحصل على شهادة البكالوريوس في التاريخ بدرجة شرف، ولم يقف عند هذا الحد بل سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن بعثة علمية، وقد حصل على شهادة الدكتوراه في جامعة شيكاغو سنة 1957، عاد إلى الوطن، وعين مدرسا لمادة التاريخ الأوربي الحديث في قسم التاريخ. كلية التربية، ولل سنوات الواقعة بين 1958 و 1968 تم تعيينه رئيسا لجامعة السليمانية سنة 1970 وبقي كذلك حتى سنة 1971، إذ أعفي من منصبه، فعاد أستاذا للتاريخ الحديث في كلية الآداب. جامعة بغداد (الجوراني، 2020، ص31).

⁽²⁵⁾ **كمال مظهر:** ولد كمال مظهر أحمد في ناحية اخجلر التابعة لمحافظة كركوك عام 1937م، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في السليمانية، وفي عام 1959، تخرج كمال مظهر في قسم التاريخ كلية التربية كلية المعلمين العالية إذ حصل على بكالوريوس تاريخ بمرتبة شرف وعمل مدرسا لمدة سنة واحدة، بعد تخرجه من أيلول وحتى آذار 1960، فحصل على درجة دكتوراه في التاريخ الحديث سنة 1963م من الاتحاد السوفيتي، حصل سنة 1969 على شهادة دكتوراه ناووك علوم C.S.D ليعد بذلك، أول عراقي يحصل على هذه الشهادة عاد بعد ذلك إلى العراق، ليعمل تدريسيا في قسم التاريخ كلية الآداب / جامعة بغداد منذ تموز سنة 1970، وفي 29 تموز من السنة نفسها وبسبب نشاطه العلمي المميز أعيرت خدماته إلى المجمع العلمي الكوردي وشغل منصب الأمين العام ومساعد رئيس المجمع للشؤون العلمية (ناجي، د.ت؛ المطبوعي، 1996، ص173).

⁽²⁶⁾ **نوري حمودي القيسي:** مؤرخ وأديب ومحقق عراقي شغل منصب عميد كلية الآداب في جامعة بغداد على مدى 20 عاما وعمل أستاذا في قسم اللغة العربية في كلية الآداب والتربية ابن رشد في جامعة بغداد، أصدر 133 كتابا في التحقيق والدراسات والأدب، فضلا عن مئات البحوث والمقالات في الصحف والمجلات والدوريات، شارك في العديد من المؤتمرات عربيا وعالميا، وكان عضوا في أكثر من مجمع علمي في العراق والأردن والهند. توفي في 1/11/1994 (ريان، د.ت)).

⁽²⁷⁾ **صالح محمد العابد:** ولد في بغداد عام 1935 ودرس فيها، وفي عام 1953 درس في دار المعلمين العالية ثم عين مدرسا ثانويا وتنقل بعدة مدارس ثانوية في عدد من مدن العراق، فضلا عن عمله مدرسا بالملكة العربية

زملاء الدراسة في هذه المرحلة فيذكر منهم: جاسم محمد شطب الدكتور فيما بعد، وعلي الحسناوي الدكتور فيما بعد، ونظر علي أمين الدكتور فيما بعد، ومحمد جعفر عبد الرزاق، وعلي خليل الدكتور فيما بعد (صكر، 2024/4/11).

اما عن موضوع الرسالة التي كان عنوانها (شكيب ارسلان ودوره السياسي 1869-1946م) فلم يقترحه عليه أحد من أساتذته بل كان من اجتهاده هو، فقبل أن يحزم الأمر في الكتابة عن هذه الشخصية كان قد اطلع على الأوليات عنه عندما كان يتجول في شارع المتنبى في بغداد فيلحظ الكتب والصحف والمجلات تتناول بكثرة هذه الشخصية عندها اقترح الموضوع على الدكتور إبراهيم العبيدي الذي أخبره بأنه اقترح هذا الموضوع ثلاث مرات على الطلبة الذين سبقوه وأبدوا رفضهم؛ لما يحمله هذا الموضوع من صعوبة فأراد أن يتحدى نفسه ويكتب فيه، وعندما بدأ يكتب رآه من الموضوعات المهمة التي تعلم منها الشيء الكثير؛ لما تحمله هذه الشخصية من نشاط فكري وسياسي في الوطن العربي (صكر، 2024/4/11).

وقد اجتمعت لجنة المناقشة في يوم الخميس الموافق 25 تشرين الاول 1990م في قاعة الطبري في كلية الآداب _ جامعة بغداد وتكونت اللجنة من:

- 1- الدكتور صالح محمد العابد _ رئيسا
- 2- الدكتور إبراهيم خلف العبيدي _ عضوا ومشرفا
- 3- الدكتور نوري عبد الحميد العاني _ عضوا
- 4- الدكتور عباس عطية جبار _ عضوا (كلية الآداب، 1990/9/25).

وبعد نقاش دقيق من قبل لجنة المناقشة آنفة الذكر ودفاع ظاهر محمد صكر عن رسالته قررت اللجنة قبول الرسالة وبعد مدة قصيرة صدر الأمر الجامعي الخاص بمنحه درجة الماجستير في التاريخ الحديث (رئاسة جامعة بغداد، 1990).

ثانيا: مرحلة الدكتوراه

بعد أن أمضى سنة في الوظيفة الجديدة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عندما نقل خدماته إليها وكان قبلها قد حصل على درجة الماجستير صار الآن لا بد من أن يضيف إلى

السعودية، وفي عام 1974 حصل على شهادة الماجستير، وفي عام 1978 حصل على شهادة الدكتوراه وله مؤلفات كثيرة (الحميداوي، 2014).

شهاداته وإنجازاته التي أخذت تسير إلى الأمام إضافة جديدة ألا وهي درجة الدكتوراه، إذ قدم طلبا إلى كلية التربية _ ابن رشد للحصول على عدم ممانعة في دراسة الدكتوراه في كلية الآداب في 27 تموز 1992م، وقد صدرت الموافقة في عدم ممانعة كلية التربية _ ابن رشد من إكمال دراسته العليا في حال قبوله في 30 تموز من العام نفسه (كلية التربية الأولى - ابن رشد، 1992)، وقد أجرت كلية التربية _ ابن رشد مفاضلة عضو هيئة تدريسية (كلية التربية الأولى - ابن رشد، 1992/8/20) وبعد شهر من هذا التاريخ تم قبول التدريسيين من حملة شهادة الماجستير في الدراسات العليا في كلية الآداب _ جامعة بغداد مع استمرارهم في مهام التدريس وتخفيضها؛ ليمكنوا من الاستمرار في الدراسة للعام الدراسي 1992-1993م (كلية الآداب، 1992/9/30).

وقد درس مرحلة الدكتوراه على يد أساتيد كبار منهم من درسه في البكالوريوس والماجستير أيضا ومنهم من لم يدرسه مثل: الدكتور صالح محمد العابد في مادة السياسة البريطانية في الخليج العربي، والدكتور كمال مظهر في مادة دراسات في تاريخ إيران الحديث، والدكتور علاء نورس⁽²⁸⁾ في مادة دراسات في الفكر القومي الحديث، والدكتور هاشم التكريتي في مادة دراسات في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، والدكتور محمد صالح في مادة دراسات في الفكر السياسي المعاصر في أوربا، والدكتور إبراهيم العبيدي في مادة حركات التحرر في إفريقيا وغيرهم من الأساتيد الأكفاء، وكان الدكتور ظاهر في هذه المرحلة خلوقا ومتسامحا وملتزما ومتعاوناً مع زملائه ولاسيما في ترجمة الوثائق، وكان على مستوى عال من العلمية والحوارات العميقة والآفاق البعيدة ويتضح ذلك في البحوث التي أنجزها (التكريتي، 2024/4/15)، وكان أيضا من الطلبة الجادين والمواظبين على الدوام والعارفين لواجباتهم وما يترتب عليهم (الحمداني، 2024/4/18)، وعند إكماله للمرحلة التحضيرية ونظرا لكونه شخصا يتحدى نفسه أولا والصعوبات التي تواجهه ثانيا فقد أعاد ما قام به في مرحلة الماجستير وذلك باختياره موضوعا صعبا لم يكتب به سابقا ألا وهو (السياسة الأمريكية تجاه مصر 1945-1952م) وكان اختياره لهذا الموضوع قد فتح المجال للطلبة الآخرين للكتابة في هذا الموضوع نفسه باختلاف المدة، وفي 27 كانون ثاني 1996م تم تشكيل لجنة المناقشة المتكونة من:

(28) علاء موسى كاظم نورس: ولد عام 1946 بمنطقة الصرافية في بغداد ، أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في بغداد، ودرس مرحلة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة بغداد عام 1964، حصل على شهادة الماجستير من معهد الدراسات الإسلامية العليا، وعلى شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة، عمل مدرسا في متوسطة المسيب وانتقل من مدرسة لأخرى، ثم أصبح أستاذا جامعا في كلية الآداب بجامعة بغداد، وله عدة مؤلفات وبحوث (الجوراني، 2020).

1- الدكتور كمال مظهر/ رئيسا

2- الدكتور إبراهيم خلف العبيدي/عضوا و مشرفا

3- الدكتور هاشم صالح التكريتي/عضوا

4- الدكتور صالح محمد العابد/عضوا

5- الدكتور نوري عبد البخيت/عضوا

6- الدكتور صادق ياسين الحلو/عضوا

وتقرر أن تجرى المناقشة في قاعة الإدرسي بتاريخ 25 شباط 1996م (كلية الآداب، 1996/1/27) إلا أن مصادفة شهر رمضان المبارك في موعد المناقشة نفسه وتعدّر أعضاء اللجنة عن الاجتماع في شهر رمضان قد اجل الموعد شهرا فأصبحت بتاريخ 25 آذار 1996م (كلية الآداب، 1996/2/14).

وبعد انقضاء شهر رمضان المبارك اجتمعت لجنة المناقشة في التاريخ المذكور وفي مناقشة مستفيضة بينت مواطن القوة والضعف في الأطروحة قررت اللجنة قبولها (كلية الآداب، 1996/2/25) ، وكان الدكتور ظاهر محمد صكر متمكنا من المادة التي جاء بها في أطروحته ومعززها بالوثائق الذي جاء بها من مصر إذ كان يرد على الأسئلة الموجهة إليه من قبل لجنة المناقشة بكل سهولة على عكس غيره من الطلبة الذين كانوا لا يردون على مثل هذه الأسئلة مما يدل على تميزه في مرحلة الدكتوراه (الحلو، 2024/4/20)، وفي هذه المناقشة كان قد وجه إليه سؤالاً من أحد أعضاء اللجنة هو: لماذا تكتب أن جمال عبد الناصر بطل القومية العربية يتعامل مع الأمريكان؟ فأجابه الدكتور ظاهر بكل اتزان وثبات وهذوء قائلاً: إني لم أكتب هذا بل تلك الوثائق الأمريكية هي التي كتبت ذلك وقد قال عنه مشرفه إن عقليته وامكانيته في الكتابة كبيرة جداً تفوق بقية زملائه (الزبيدي، 2024/4/21) وبعد شهر من تاريخ المناقشة صدر الأمر الجامعي بمنحه درجة الدكتوراه بتقدير جيد جداً (جامعة بغداد، 1996/7/7).

وبعد حصوله على درجة الدكتوراه قرر السفر إلى ليبيا إذ كانت الأوضاع الاقتصادية في العراق آنذاك متدنية -إلى حد كبير-؛ بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على العراق ، وقد واجه الدكتور ظاهر في هذه المرحلة من حياته صعوبات ومشقات وعراقيل في كل خطوة خطاها ابتداء من حجب اسمه ومنعه من الحصول على جواز سفر ختاماً بعدم عثوره على العمل الذي يناسبه في ليبيا حتى تم التعاقد معه في معهد مجد العرب (المعهد

العالی لإعادة تأهيل ورفع كفاءة المعلمين، 4/7/2000) ومركز جهاد الليبيين⁽²⁹⁾ وعمل أيضا في جامعة السابغ من ابريل - كلية العلوم والآداب بالزنتان ، وبعد سنوات أمضاها في ليبيا قرر العودة إلى العراق لأسباب عائلية، وعند عودته أمضى ستة أشهر من دون عمل إذ إن جامعة بغداد عدته مستقيلا؛ لعدم عودته عند انقضاء مدة إجازته حتى تمت إعادته إلى وظيفته في جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد (وزارة التعليم العالي، 21/1/2003).

المبحث الرابع: حياته الوظيفية بعد العودة إلى العراق ونشاطه الإداري والعلمي

أولا: نشاطه الإداري

خلال هذه المدة التي عمل فيها بكلية التربية - ابن رشد بعد عودته للوظيفة ارتقى الدكتور ظاهر مناصب وحصل على ترقيات علمية وأشرف وناقش كثير من الرسائل والأطاريح فضلا عن كونه تدريسيا في قسم التاريخ، ففي 4 حزيران عام 2003م شغل الدكتور ظاهر منصب معاون للعميد لشؤون الطلبة والتسجيل (جامعة بغداد، 4/6/2003)، وكان هذا أول منصب يتسلمه بعد العودة للوظيفة لكنه لم يبق طويلا في هذا المنصب إذ سرعان ما قدم طلبا لإعفائه من هذه المهمة وتم إعفاؤه بناء على طلبه في 31 آب 2003م (كلية التربية- ابن رشد، 31/8/2003).

ولم يمض كثيرا من الوقت حتى أعيد تنسيبه إلى مقرية قسم التاريخ للدراسة الأولية الصباحية والمسائية في 3 تشرين الثاني 2003م (كلية التربية- ابن رشد، 3/11/2003)، وفي 17 تموز 2005م تمت ترقية الدكتور ظاهر إلى مرتبة أستاذ مساعد في تخصص تاريخ الوطن العربي (كلية التربية- ابن رشد، 17/7/2005) ، وفي 17 تشرين الأول من العام المذكور تم إعفاؤه من مهمة مقرية القسم للدراسات الأولية الصباحية والمسائية (كلية التربية- ابن رشد، 17/10/2005)، ولم يلبث طويلا حتى تم تكليفه بمهمة مقرر القسم للدراسات العليا في 20 أيلول 2006م (كلية التربية - ابن رشد، 20/9/2006)، وفي 11 تشرين الأول 2009م تم التصويت على انتخابه رئيسا لقسم التاريخ (كلية التربية- ابن رشد، 20/10/2009) وفي 27

⁽²⁹⁾ مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية: تم إنشاء المركز في العام 1977 تحت اسم مركز بحوث ودراسات الجهاد الليبي وفقا لقرار من اللجنة الشعبية العامة مجلس الوزراء في 17 آب 1977 ومقره مدينة طرابلس، عدل اسمه إلى مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية في العام 1980، بتاريخ 13 ايار عام 2009م صدر عن اللجنة الشعبية العامة مجلس الوزراء القرار 207 القاضي بتولي المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية جمع وحفظ وفهرسة وحماية الوثائق والمخطوطات ذات الأهمية التاريخية التي تشكل الأرشيف العمومي للدولة للمزيد ينظر: المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية (<https://lcahs.ly/category>).

آب 2009م صدر الأمر الجامعي بتكليف الدكتور ظاهر بمهام رئيس قسم التاريخ في كلية التربية _ ابن رشد (رئاسة جامعة بغداد، 2009/8/27)، وبعد نحو أسبوع من صدور الأمر الجامعي صدر الأمر الإداري بتكليفه (كلية التربية- ابن رشد، 2009/9/2)، وفضلاً عن منصب رئيس قسم التاريخ فقد كلف أيضاً بمهام عضو هيئة صندوق التعليم العالي في 11 تشرين الأول 2009م (كلية التربية ابن- رشد، 2009/10/11)، وقد حصل على مكافأة مالية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ نتيجة جهوده المبذولة في طلاء القاعات الدراسية والممرات المحيطة في الكلية في 16 كانون الأول 2009م (وزارة التعليم العالي، 2009/12/16)، وحصل على قدم لمدة شهر؛ لحصوله على شكر وتقدير من رئيس جامعة بغداد في 14 كانون الثاني 2010م (كلية التربية- ابن رشد، 2010/10/14).

ثانياً: نشاطه العلمي

في 21 نيسان 2011م تم إعفاء الدكتور ظاهر محمد صكر من مهام رئاسة قسم التاريخ وعاد تدريسياً في القسم نفسه بكلية التربية _ ابن رشد (رئاسة جامعة بغداد، 2011/4/21)، وكان هذا الإعفاء؛ لرفضه الترشيح لمنصب معاون العميد الإداري وكان قد صدر الأمر الجامعي بذلك مما أوقع عميد الكلية في حرج أمام رئيس الجامعة؛ لأن الدكتور ظاهر كان يكره العمل الإداري ويحبذ العمل الأكاديمي ولأجله فضل أن يكون رئيساً لقسم التاريخ على أن يكون معاوناً للعميد (صكر، 2024/5/6)، وبعد مرور عام صدر الأمر الجامعي بترقيته إلى مرتبة الأستاذية في تخصص تاريخ الوطن العربي، أي: في 22 نيسان 2012م (جامعة بغداد، 2012/4/23)، مع احتسابه من تاريخ التقديم للترقية في 22 تشرين الثاني 2009م، وقد استمر الدكتور ظاهر في عمله تدريسياً طوال المدة التي تبدأ من إعفائه من مهام رئاسة القسم وحتى 1 حزيران 2014م إذ تم إحلاله في عضوية هيئة التحرير لمجلة الأستاذ (كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد، 2014/6/1)، بدلاً من الدكتور جعفر عباس حميدي⁽³⁰⁾، وقد حصل على شكر وتقدير آخر من عميد كلية التربية _ ابن رشد؛ نتيجة لجهوده المبذولة في إصدار العدد

⁽³⁰⁾ جعفر عباس حميدي: ولد الدكتور جعفر عباس حميدي حسن سعيد الباهلي في قلعة صالح في لواء العمارة عام 1943م وأكمل دراسته الإعدادية عام 1962م، وحصل على شهادة البكالوريوس من كلية التربية _ جامعة بغداد عام 1966م، وعلى شهادة الماجستير من كلية الآداب _ جامعة بغداد عام 1974م، وعلى شهادة الدكتوراه عام 1980م من الكلية نفسها، عمل مدرساً في متوسطة الثورة في كربلاء ونقل إلى إعدادية كربلاء للبنين ليصبح مديراً لها ومن ثم أصبح مديراً لثانوية القدس لمدة عامين في 1970م ونقل خدماته إلى كلية الآداب _ جامعة الموصل ومن ثم إلى كلية التربية _ جامعة بغداد واستمر في العمل حتى أحيل إلى التقاعد عام 2013م (العقابي، 2021).

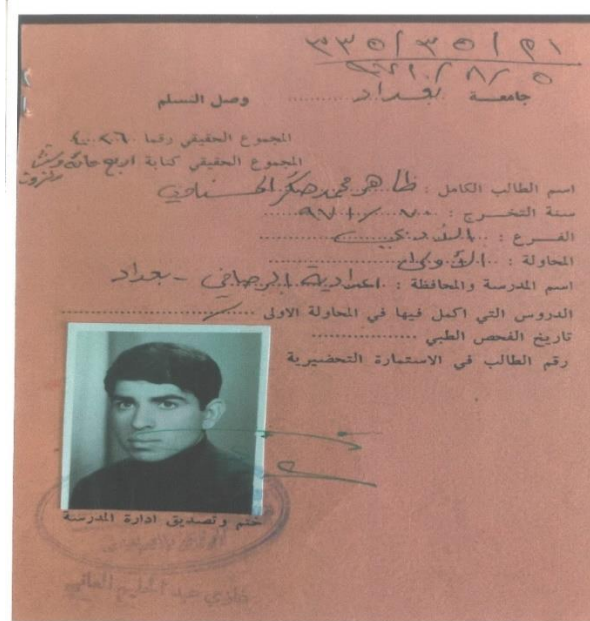
الأول من مجلة الأستاذ لسنة 2016 ذي العدد 216 بمجلدين (كلية التربية للعلوم الإنسانية- ابن رشد، 2016/3/13).

وفضلاً عن تلك المناصب فقد قام بتدريس الكثير من طلاب الدراسات الأولية والعليا خلال مدة عمله في كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد وقد أصبح تلاميذه الآن أساتذة كبار ولهم دورهم الكبير في مجال التدريس الجامعي، قال الدكتور عمار مزهران: الدكتور ظاهر قال في أول محاضرة للدكتور عمار في مرحلة الماجستير إن الدراسات العليا ليست تكية للكسالى من الطلبة وإنما هي مرحلة إعداد لشهادة الدكتوراه ومن ثم أعداد للمؤرخين، وكان الدكتور ظاهر لا يحب الكلام المكرر بل يريد في كل بحث رؤية جديدة ، وكان دائم النصح للطلبة بالاعتماد على الوثائق في البحوث ويوصي الطلبة بالتفاعل مع لجنة المناقشة مع حفظ الحدود وعدم الخمول، أما على الصعيد الشخصي فهو إنسان كريم النفس يدل على أصله العربي الأصيل في ذلك وهو متسامح ومتفهم وذو شخصية قوية (مزهر، 2024/5/8)، وكانت له طريقته المميزة في التدريس ولا سيما في تخصصه ولأن العلم لا ينفع وحده حتى تكتمل شخصية الأكاديمي فقد كان الدكتور ظاهر ذا تعامل إنساني إلى أبعد الحدود وتربطه علاقات وثيقة مع الأساتذة كافة (الدليمي، 2024/5/10).

ثالثاً: الإحالة الى التقاعد

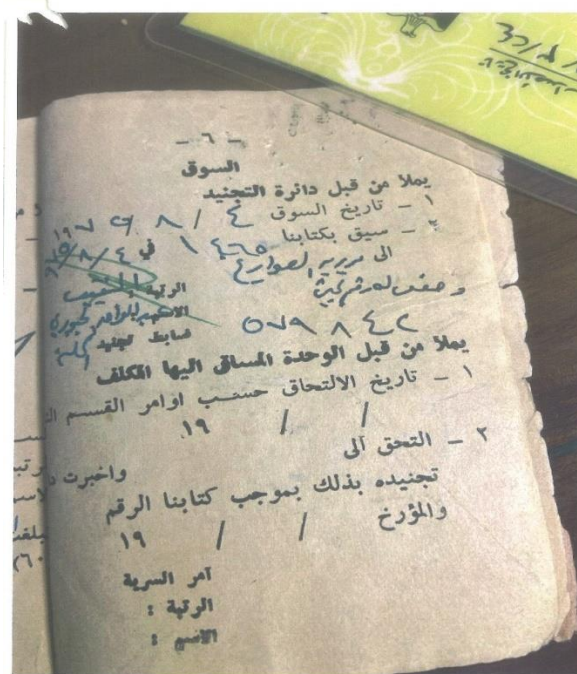
وبعد كل هذا العطاء العلمي والتقدم في العمر الذي أمضاه في خدمة جامعة بغداد وكليته صار لابد للدكتور ظاهر أن يحال إلى التقاعد؛ لكي يستريح من العمل ولا سيما أنه قد بلغ الخامسة والستين من عمره ، وفي 11 حزيران 2017م صدر الأمر الجامعي في إحالة الدكتور ظاهر محمد صكر إلى التقاعد (جامعة بغداد، 2017/6/11)، وبعد أربعة أيام صدر الأمر الإداري، أي: في يوم 15 حزيران من العام المذكور ابتداء من 1 تموز 2017م (كلية التربية للعلوم الإنسانية-ابن رشد، 2017/6/15). إلا أن عطاءه العلمي لم ينقطع بل استمر بالتصاعد فأصدر عدداً من الكتب المهمة واشترك في عدد من الندوات عبر منصة zoom فضلاً عن استمراره في مساعدة طلبة الدراسات العليا الذين يتصلون طالبين استشارته في موضوعات رسائلهم وبحوثهم.

وأظهر هذا البحث أن سيرة الدكتور ظاهر محمد صكر الحسناوي تمثل أنموذجاً للعطاء العلمي والمهني، بدءاً من نشأته المبكرة، ومروراً بتجربته في السلك العسكري، ثم انتقاله إلى الحقل الأكاديمي، إذ كانت له بصمات واضحة في التعليم الجامعي، ولا سيما في كلية التربية ابن رشد. وكشفت الدراسة عن اتساع خبرته عبر تدريسه في الخارج، مما أضفى على شخصيته



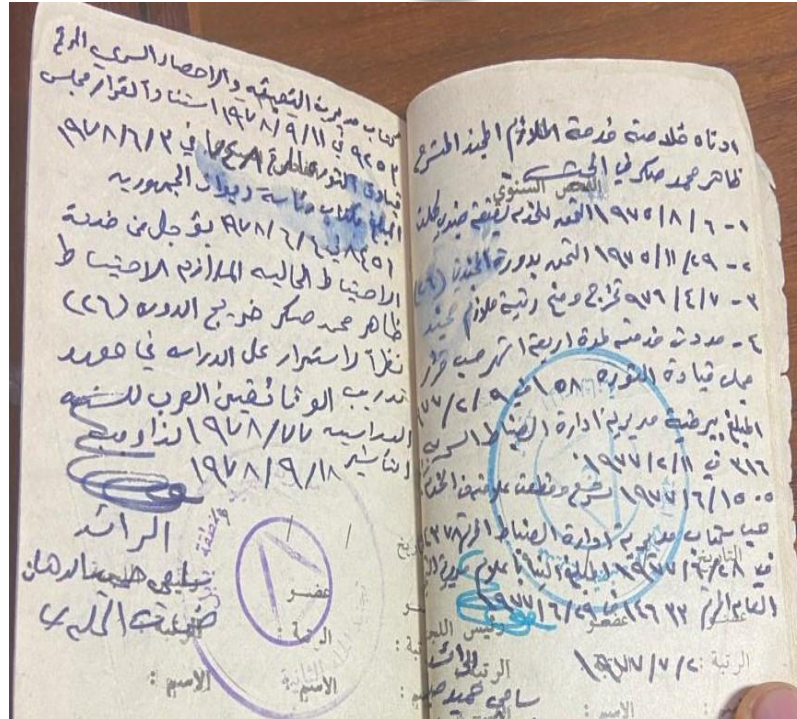
ملحق رقم (2)

الخاص بالإضارة الشخصية، وصل تسليم موضح فيه معلومات عن الدكتور ظاهر محمد
سكر



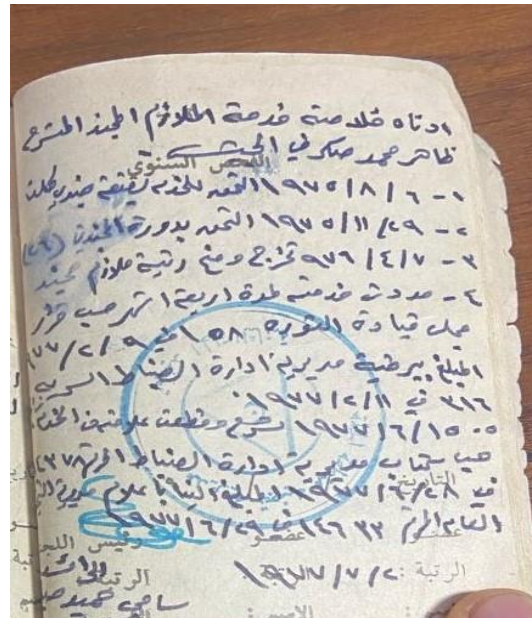
ملحق رقم (3)

الخاص بدفتر الخدمة العسكرية



ملحق رقم (4)

الخاص بدفتر الخدمة العسكرية



ملحق رقم (5)

الخاص بدفتر الخدمة العسكرية



هوية الأحوال المدنية للدكتور ظاهر محمد صكر



شهادة الجنسية العراقية للدكتور ظاهر محمد صكر

قائمة المصادر والمراجع:

References:

أولاً :- الوثائق

أ- الوثائق غير المنشورة

- 1- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، الدراسات العليا. (1990/9/25). محضر اجتماع لجنة المناقشة. العدد 647.
- 2- جامعة بغداد، عمادة كلية الآداب، قسم التاريخ. (1996/2/25). محضر مناقشة رسالة دكتوراه. العدد 718.
- 3- جامعة بغداد، كلية الآداب. (1988/10/15). أمر جامعي. الرقم 17240.
- 4- جامعة بغداد، كلية الآداب، ذاتية الدراسات العليا. (1988/11/2). كتاب صادر إلى وزارة الثقافة والإعلام / دار الكتب والوثائق. الرقم 13720.
- 5- جامعة بغداد، كلية الآداب. (1975/6/30). وثيقة تخرج. العدد 10677.
- 6- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى، اللجنة الشعبية العامة للتعليم والتكوين المهني، المعهد العالي لإعادة تأهيل ورفع كفاءة المعلمين / طرابلس (2000/7/4). شهادة خبرة. الرقم 67000.
- 7- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (2003/1/21). أمر وزاري. العدد 1281.
- 8- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الدائرة القانونية والإدارية، العلاقات العامة. (2009/12/16). أمر وزاري. العدد 3934.
- 9- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، قسم شؤون الطلبة / الدراسات العليا، أمر جامعي، العدد 3277، التاريخ 1996/4/7م.
- 10- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، عمادة كلية التربية/ ابن رشد، مكتب السيد العميد. (2003/6/4). أمر إداري. العدد.
- 11- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، عمادة كلية التربية/ ابن رشد، الأفراد. (2003/8/31). أمر إداري. العدد 170. التاريخ.
- 12- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، عمادة كلية التربية/ ابن رشد. (2003/11/3). أمر إداري. العدد 460.
- 13- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية _ ابن رشد الترقّيات العلمية. (2005/7/17). أمر إداري. العدد 106.
- 14- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، الأفراد، أمر إداري، العدد 2980، التاريخ 2009/9/2م.
- 15- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية/ ابن رشد، الأفراد. (2009/10/11). أمر إداري. العدد 3462.
- 16- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية / ابن رشد، الأفراد. (2010/1/14). أمر إداري / قدم. العدد 201.

- 17- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، أمانة مجلس الجامعة. (2012/4/23).
أمر جامعي. ترقية علمية. العدد 1/3039.
- 18- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الإنسانية / ابن رشد،
شعبة الموارد البشرية. (2014/6/1). أمر إداري / إحلال عضو في هيئة التحرير لمجلة الأستاذ. العدد
3100.
- 19- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، شعبة
الموارد البشرية. (2016/3/13). شكر وتقدير. العدد 1149.
- 20- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، قسم الشؤون الإدارية. (2017/6/11). أمر
جامعي. إحالة إلى التقاعد. العدد 16623.
- 21- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، شعبة
الموارد البشرية. (2017/6/15). أمر إداري. العدد 3197.
- 22- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة بغداد. (1990/11/13). أمر جامعي.
الرقم 19726.
- 23- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، عمادة كلية الآداب ، الدراسات
العليا . (1992/9/30). أمر إداري . العدد 10767 .
- 24- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، عمادة كلية الآداب ، الدراسات
العليا . (1996/1/27). أمر إداري خاص بتشكيل لجنة مناقشة . العدد 718 .
- 25- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، عمادة كلية الآداب ، الدراسات
العليا . (1996/2/14). أمر إداري. العدد 974 .
- 26- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، كلية التربية/ابن رشد ، الأفراد.
(2005/10/17). أمر إداري. العدد 1245.
- 27- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، كلية التربية / ابن رشد ، الأفراد.
(2006/9/20). العدد 2199.
- 28- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، مكتب مساعد رئيس الجامعة
للشؤون الإدارية. (2009/8/27). أمر جامعي. العدد 496/5/7/6.
- 29- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، مكتب مساعد رئيس الجامعة
للشؤون الإدارية. (2011/4/21). أمر جامعي. العدد 328/د/7/6.
- 30- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (1971/8/5). استمارة الانتماء للجامعات العراقية للعام
الدراسي 1971-1972م التي تحمل معلومات المتقدم ودرجاته في المرحلة الثانوية. المرقمة 335/35/21.
- 31- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، الأفراد .
(2009/10/20). العدد 3689.
- 32- جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة بغداد، عمادة كلية التربية الأولى_ ابن رشد،
القلم السري / الإجازات الدراسية. (1992/7/30). عدم ممانعة. الرقم 3176.

- 33- جمهورية العراق ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة بغداد ، عمادة كلية التربية الأولى_ ابن رشد ، القلم السري. (1992/8/20). مفاضلة عضو هيئة تدريسية . الرقم 3587 .
- 34- جمهورية العراق ، وزارة الثقافة و الإعلام ، الأمانة العامة للمركز الوطني للوثائق ، مديرية الإدارة و الذاتية. (1981/1/20). الرقم أ/3/ب/59 .
- 35- جمهورية العراق، وزارة الثقافة و الإعلام ، الأمانة العامة للمركز الوطني للوثائق ، مديرية الإدارة و الذاتية. (1984/12/12). الرقم 1174.
- 36- جمهورية العراق، وزارة الثقافة و الفنون، دائرة الشؤون الإدارية، مديرية الذاتية. (1978/1/11). أمر وزاري. العدد 623 .
- 37- جمهورية العراق، وزارة الثقافة و الفنون، دائرة الشؤون الإدارية، مديرية الذاتية. (1978/1/15) أمر إداري. العدد 1841.
- 38- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، المديرية العامة للسفر و الجنسية. بطاقة الأحوال المدنية المرقمة 00118425. السجل 982م. الصحيفة 133 الأعظمية.
- 39- جمهورية العراق، وزارة الدفاع، رئاسة أركان الجيش، دائرة العمليات، مديرية التعبئة والإحصاء. (1988/11/1). الرقم ش3/ق1/56/15187.

ب- الوثائق المنشورة

- 40- وزارة الثقافة والإعلام، دار الكتب و الوثائق الوطنية. (1988/11/8). أمر إداري. الرقم 1577/8/2/2.
- 41- وزارة الثقافة والإعلام، دار الكتب والوثائق الوطنية. (1988/11/19). أمر إداري. الرقم 1577/8/2/2.

ثانيا : - رسائل الماجستير

- 1- الجوراني، وسام كامل صالح الجوراني. (2020). علاء موسى كاظم نورس ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث و المعاصر . الجامعة المستنصرية/ كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 2- الحمداني، حنان حميد حسين. (2020). عبد الله الفياض دراسة في سيرته وكتابه التاريخية ١٩١٧ - ١٩٨٤م. جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 3- الحميداي، زينب صفاء الدين عبد دهش. (2014). ، صالح العابد ومنهجه في كتابة تاريخ الخليج العربي والمحيط الهندي. جامعة بغداد/كلية الآداب: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 4- الحميداي، عدي موسى لعبيبي. (2014). جعفر خصباك والدراسات المغولية الايلخانية دراسة تحليلية. جامعة بغداد/ كلية الآداب: رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب.
- 5- العزاوي، محمد وعيد مهدي سلطان. (2015). هاشم صالح التكريتي ومنهجه في كتابة التاريخ. جامعة ديالى/ كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 6- العقابي، فراس عبد اللطيف جاسم حميدي. (2021). جعفر عباس حميدي سيرته و منهجه في كتابة التاريخ. جامعة القادسية/ كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 7- محمد، بسام رضا. (2017). الأستاذ الدكتور صادق السوداني ومنهجه في كتابة التاريخ. جامعة بابل/ كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.
- 8- مهدي، ميسون باقر. (2015). التعليم العالي في العراق نشأته مسيرته ملامح تطوره. جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات: رسالة ماجستير غير منشورة.

- 9- ناجي، سوسن عادل. (2006). فاضل حسين ومنهجه في كتابة التاريخ الحديث والمعاصر. جامعة ديالى/ كلية التربية: رسالة ماجستير غير منشورة.

ثالثا :- أطاريح الدكتوراه

- 1- الساعدي، محمد عبود سعد. (2020). كلية الآداب و العلوم 1949-1986م. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية: أطروحة دكتوراه غير منشورة.

رابعا :- الكتب

- 1- أبو الطحين، علي. (2014) ملك العراق الصغير فيصل الثاني ، ذكريات مربية الملك بتي موريسون وصديقه مايكل ارنولد. بغداد: دار و مكتبة عدنان .
- 2- الراوي، جابر إبراهيم الراوي. (1980) إلغاء الاتفاقية العراقية -الاييرانية لعام 1975 في ضوء القانون الدولي. بغداد: المكتبة الوطنية.
- 3- رؤوف، عماد عبد السلام. (2012). عبد الكريم قاسم في ضوء ملفه الشخصي. السليمانية: مطبعة شغاف.
- 4- الزبيدي، حسن لطيف. (2013). موسوعة السياسة العراقية. ط ٢. بيروت: شركة العارف للأعمال.
- 5- السعيد، نوري. (1987). مذكرات نوري السعيد عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسوريا ١٩١٦ - ١٩١٨. ط ٢. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- 6- صكر، ظاهر محمد. (د.ت). مذكرات سنوات على عتبة السبعين. (د.م). مخطوط غير منشور.
- 7- عباس، إحسان و آخرون. (2000) عبد العزيز الدوري إنسانا و مؤرخا و مفكرا. تقديم إبراهيم العجلوني. الأردن: مؤسسة عبد الحميد شومان.
- 8- العربي، محسن محمد المتولي. (2005). نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية. بيروت: الدار العربية للموسوعات.
- 9- القصاب، عبد الوهاب. (2014). الحرب العراقية _الإيرانية قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الأول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخرجي. بيروت: المركز العربي للأبحاث و دراسة السياسات.
- 10- الكاتب، محمد طارق. (1971). شط العرب و شط البصرة و التاريخ . البصرة: مطبعة مصلحة الموانئ العراقية.
- 11- المطبوعي، حميد . (1996)، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين. ج3. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- 12- المطبوعي، حميد. (1998). موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين. ج3. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- 13- المعموري، علي عبيد خضير المعموري. (2011). أضواء على قبيلة السادة المعامرة الموسوية. بيروت: دار الأرقم للطباعة و النشر.
- 14- المقرزي، تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي. (1961). البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب. تحقيق: عبد المجيد عابدين. القاهرة: عالم الكتب.

خامسا :- البحوث

1- ناجي، احمد ناجي. (د.ت). الدكتور كمال مظهر احمد دراسة تاريخية. جامعة الكوفة: بحث منشور في مجلة كلية التربية ، العدد الرابع.

سادسا :- المقابلات الشخصية

- 1- البياتي، حافظ عباس. (2024/2/27). مقابلة شخصية مع حافظ عباس البياتي احد أصدقاء الدكتور ظاهر محمد صكر منذ الطفولة. (المحاور : الباحث).
- 2- التكريتي، بثينة عبدالرحمن. (2024/4/15). مقابلة شخصية مع الدكتورة بثينة عبد الرحمن التكريتي احدى زميلاته في مرحلة الدكتوراه. (المحاور : الباحث).
- 3- التكريتي، هاشم. (2024/3/5) مقابلة شخصية مع الدكتور هاشم التكريتي الذي درس الدكتور ظاهر محمد صكر في مرحلة البكالوريوس. (المحاور : الباحث).
- 4- الحلو، صادق ياسين. (2024/4/20). مقابلة شخصية مع الدكتور صادق ياسين الحلو احد أعضاء لجنة المناقشة لأطروحة الدكتور ظاهر محمد صكر وزميله في قسم التاريخ. (المحاور:الباحث)
- 5- الحمداني، طارق نافع. (2024/4/18). مقابلة شخصية مع الدكتور طارق نافع الحمداني احد اساتذته في مرحلة الدكتوراه. (المحاور : الباحث).
- 6- الدليمي، وليد. (2024/5/10). مقابلة شخصية مع الدكتور وليد الدليمي احد زملائه في العمل في قسم التاريخ. (المحاور : الباحث).
- 7- الزيدي، صادق. (2024/4/21). مقابلة شخصية مع الدكتور سنان صادق الزيدي احد تلاميذه في مرحلة البكالوريوس وصديقه حاليا. (المحاور : الباحث).
- 8- صكر، ظاهر محمد. (2024/3/2). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد_البنوك. (المحاور : الباحث).
- 9- صكر، ظاهر محمد. (2024/2/23). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد _البنوك. (المحاور : الباحث).
- 10- صكر، ظاهر محمد. (2024/3/25). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد _البنوك. (المحاور : الباحث).
- 11- صكر، ظاهر محمد. (2024/2/26). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد _ البنوك. (المحاور : الباحث).
- 12- صكر، ظاهر محمد. (2024/3/27). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد_البنوك. (المحاور : الباحث).
- 13- صكر، ظاهر محمد. (2024/5/6). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد – البنوك. (المحاور : الباحث).
- 14- صكر، ظاهر محمد. (2024/4/11). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد _ البنوك. (المحاور : الباحث).

15- صكر، ظاهر محمد. (2024/2/28). مقابلة شخصية مع الدكتور ظاهر محمد صكر في محل سكنه في بغداد_البنوك.

16- مزهر، عمار. (2024/5/8). مقابلة شخصية مع الدكتور عمار مزهر أحد طلبته في الماجستير والمشرّف على رسالته. (المحاور: الباحث).

سابعا :- المواقع الإلكترونية

1- <https://lcahs.ly/category>

2- <https://wikiforschool.com/>

3- <https://www.ahewar.org/>

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

First: Documents

A- Unpublished Documents

- 1- University of Baghdad, Deanship of the College of Arts, Graduate Studies. (September 25, 1990). Minutes of the Discussion Committee Meeting, No. 647.
- 2- University of Baghdad, Deanship of the College of Arts, Department of History. (February 25, 1996). Minutes of the PhD Thesis Discussion. No. 718.
- 3- University of Baghdad, College of Arts, University Order. (October 15, 1988). No. 17240.
- 4- University of Baghdad, College of Arts, Graduate Studies Self-Report. (November 2, 1988). Letter issued to the Ministry of Culture and Information / House of Books and Documents. No. 13720.
- 5- University of Baghdad, College of Arts. (June 30, 1975). Graduation Certificate. Issue No. 10677.
- 6- The Great Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya, General People's Committee for Education and Vocational Training, Higher Institute for Rehabilitation and Upgrading Teachers' Competencies / Tripoli (July 4, 2000). Certificate of Experience No. 67000.
- 7- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research (January 21, 2003). Ministerial Order No. 1281.
- 8- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Legal and Administrative Department, Public Relations (December 16, 2009). Ministerial Order No. 3934.
- 9- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Department of Student Affairs/Graduate Studies, University Order No. 3277, dated April 7, 1996.



- 10- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Deanship of the College of Education / Ibn Rushd, Office of the Dean (June 4, 2003). Administrative Order. Issue No. 1.
- 11- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Deanship of the College of Education/Ibn Rushd, Individuals. (August 31, 2003). Administrative Order. Issue No. 170. Date.
- 12- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Deanship of the College of Education/Ibn Rushd. (November 3, 2003). Administrative Order. Issue No. 460.
- 13- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education - Ibn Rushd, Academic Promotions. (July 17, 2005). Administrative Order. Issue No. 106.
- 14- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd, Individuals, Administrative Order, Issue No. 2980, Date September 2, 2009.
- 15- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd, Individuals. (10/11/2009). Administrative Order. Issue No. 3462.
- 16- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd, Individuals. (1/14/2010). Administrative Order/Present. Issue No. 201.
- 17- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Secretariat of the University Council. (4/23/2012). University Order. Academic Promotion. Issue No. 1A/3039.
- 18- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, College of Education for Humanities/Ibn Rushd, Human Resources Division. (6/1/2014). Administrative Order/Replacement of a Member of the Editorial Board of Al-Ustadh Magazine. Issue 3100.
- 19- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, Human Resources Division. (March 13, 2016). Acknowledgment. Issue 1149.
- 20- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Department of Administrative Affairs. (June 11, 2017). University Order. Retirement. Issue 16623.
- 21- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for Human Sciences, Human Resources Division. (June 15, 2017). Administrative Order. Issue 3197.
- 22- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad. (November 13, 1990). University Order. No. 19726.

- 23- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Deanship of the College of Arts, Graduate Studies (September 30, 1992). Administrative Order No. 10767.
- 24- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Deanship of the College of Arts, Graduate Studies (January 27, 1996). Special Administrative Order Forming a Discussion Committee No. 718.
- 25- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Deanship of the College of Arts, Graduate Studies (February 14, 1996). Administrative Order No. 974.
- 26- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, College of Education/Ibn Rushd, Individuals. (October 17, 2005). Administrative Order No. 1245.
- 27- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, College of Education / Ibn Rushd, Individuals. (September 20, 2006). Issue 2199.
- 28- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Office of the Assistant President for Administrative Affairs. (August 27, 2009). University Order. Issue 6/7/5/496.
- 29- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Office of the Assistant President for Administrative Affairs. (April 21, 2011). University Order. Issue 6/7/D/328.
- 30- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research. (August 5, 1971). Iraqi University Affiliation Form for the 1971-1972 academic year, containing the applicant's information and grades in secondary school. Numbered 21/35/335.
- 31- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education, Individuals. (October 20, 2009). Issue 3689.
- 32- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Deanship of the First College of Education - Ibn Rushd, Secret Registry / Study Leave. (July 30, 1992). No. 3176.
- 33- Republic of Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Presidency of the University of Baghdad, Deanship of the First College of Education - Ibn Rushd, Secret Registry. (August 20, 1992). Faculty Member Competition. No. 3587.
- 34- Republic of Iraq, Ministry of Culture and Information, General Secretariat of the National Center for Documentation, Directorate of Administration and Self-Reliance. (January 20, 1981). No. A/3/B/59.
- 35- Republic of Iraq, Ministry of Culture and Information, General Secretariat of the National Center for Documentation, Directorate of Administration and Self-Reliance. (December 12, 1984). No. 1174.

- 36- Republic of Iraq, Ministry of Culture and Arts, Department of Administrative Affairs, Directorate of Self-Reliance. (January 11, 1978). Ministerial Order. No. 623.
- 37- Republic of Iraq, Ministry of Culture and Arts, Department of Administrative Affairs, Directorate of Self-Reliance. (January 15, 1978). Administrative Order. No. 1841.
- 38- Republic of Iraq, Ministry of Interior, Directorate General of Travel and Nationality. Civil Status Card No. 00118425. Register 982m. Page 133, Al-A'dhamiyah.
- 39- Republic of Iraq, Ministry of Defense, Army Chief of Staff, Operations Department, Directorate of Mobilization and Statistics. (1/11/1988). No. Sh3/Q1/56/15187.

B- Published Documents

- 40- Ministry of Culture and Information, National Library and Archives. (8/11/1988). Administrative Order, No. 2/2/8/1577.
- 41- Ministry of Culture and Information, National Library and Archives. (19/11/1988). Administrative Order, No. 2/2/8/1577.

Second: Master's Theses

- 1- Al-Jourani, Wissam Kamel Saleh Al-Jourani. (2020). Alaa Musa Kazim Nouris and his Approach to Writing Modern and Contemporary History. Al-Mustansiriya University/College of Education: Unpublished Master's Thesis.
- 2- Al-Hamdani, Hanan Hamid Hussein. (2020). Abdullah Al-Fayyadh: A Study of His Biography and Historical Writings 1917-1984. University of Kufa/College of Education for Girls: Unpublished Master's Thesis.
- 3- Al-Hamidawi, Zainab Safaa Al-Din Abd Dahsh. (2014). Saleh Al-Abed and His Approach to Writing the History of the Arabian Gulf and the Indian Ocean. University of Baghdad/College of Arts: Unpublished Master's Thesis.
- 4- Al-Hamidawi, Adi Musa Laibi. (2014). Jafar Khasbak and Mongol-Ilkhanid Studies: An Analytical Study. University of Baghdad/College of Arts: Unpublished Master's Thesis, College of Arts.
- 5- Al-Azzawi, Muhammad Waeed Mahdi Sultan. (2015). Hashim Saleh Al-Tikriti and His Approach to Writing History. University of Diyala/College of Education: Unpublished Master's Thesis.
- 6- Al-Aqabi, Firas Abdul Latif Jassim Hamidi. (2021). Jaafar Abbas Hamidi: His Biography and Approach to Writing History. University of Al-Qadisiyah, College of Education: Unpublished Master's Thesis.
- 7- Muhammad, Bassam Reda. (2017). Professor Sadiq Al-Sudani and His Approach to Writing History. University of Babylon, College of Education: Unpublished Master's Thesis.
- 8- Mahdi, Maysoon Baqir. (2015). Higher Education in Iraq: Its Origins, Progress, and Features of Its Development. University of Baghdad, College of Education for Women: Unpublished Master's Thesis.

- 9- Naji, Sawsan Adel. (2006). Fadhil Hussein and His Approach to Writing Modern and Contemporary History. University of Diyala, College of Education: Unpublished Master's Thesis.

Third: Doctoral Theses

- 1- Al-Saadi, Muhammad Abboud Saad. (2020). College of Arts and Sciences 1949-1986. Al-Mustansiriya University, College of Education: Unpublished Doctoral Thesis.

Fourth: Books

- 1- Abu Al-Tahin, Ali. (2014) The Young King of Iraq, Faisal II, Memoirs of the King's Nanny, Betty Morrison, and His Friend, Michael Arnold. Baghdad: Adnan House and Library.
- 2- Al-Rawi, Jaber Ibrahim Al-Rawi. (1980) The Abrogation of the 1975 Iran-Iraq Agreement in Light of International Law. Baghdad: National Library.
- 3- Raouf, Imad Abdul Salam. (2012). Abdul Karim Qasim in Light of His Personal File. Sulaymaniyah: Shafan Press.
- 4- Al-Zubaidi, Hassan Latif. (2013). Encyclopedia of Iraqi Politics. 2nd ed. Beirut: Al-Arif Business Company.
- 5- Al-Saeed, Nuri. (1987). Memoirs of Nuri Al-Saeed on the Military Movements of the Arab Army in the Hejaz and Syria 1916-1918. 2nd ed. Beirut: Arab Encyclopedia House.
- 6- Sakr, Zahir Muhammad. (n.d.). Memoirs of Years on the Threshold of Seventy. (n.m.). Unpublished manuscript.
- 7- Abbas, Ihsan et al. (2000). Abdul Aziz al-Douri: Human Being, Historian, and Thinker. Introduction by Ibrahim al-Ajlouni. Jordan: Abdul Hameed Shoman Foundation.
- 8- Al-Arabi, Mohsen Muhammad al-Mutawali. (2005). Nuri Pasha al-Said from Beginning to End. Beirut: Arab Encyclopedia House.
- 9- Al-Qassab, Abdul Wahab. (2014). The Iran-Iraq War: A Comparative Analytical Reading of the Memoirs of Lieutenant General Nizar Abdul Karim Faisal al-Khazraji. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
- 10- Al-Kateb, Muhammad Tariq. (1971). Shatt al-Arab, Shatt al-Basra, and History. Basra: Iraqi Ports Authority Press.
- 11- Al-Matba'i, Hamid. (1996). Encyclopedia of Iraqi Notables in the Twentieth Century. Vol. 3. Baghdad: General Directorate of Cultural Affairs.
- 12- Al-Matba'i, Hamid. (1998). Encyclopedia of Iraqi Notables in the Twentieth Century. Vol. 3. Baghdad: General Directorate of Cultural Affairs.
- 13- Al-Ma'mouri, Ali Ubaid Khadir Al-Ma'mouri. (2011). Spotlight on the Al-Sada Al-Ma'amra Al-Mousawi Tribe. Beirut: Dar Al-Arqam for Printing and Publishing.

- 14- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali. (1961). *Al-Bayan wa al-I'rab 'Ama fi Ard Misr min al-A'rab*. Edited by Abdul Majeed Abdeen. Cairo: Alam Al-Kutub.

Fifth: Research

- 1- Naji, Ahmad Naji. (n.d.). Dr. Kamal Mazhar Ahmad, a Historical Study. University of Kufa: Research published in the Journal of the College of Education, Issue 4

Sixth: Personal Interviews

- 1- Al-Bayati, Hafez Abbas. (February 27, 2024). A personal interview with Hafez Abbas Al-Bayati, one of Dr. Zahir Muhammad Sakr's childhood friends. (Interviewer: Researcher). 2- Al-Takriti, Buthaina Abdulrahman. (April 15, 2024). A personal interview with Dr. Buthaina Abdulrahman Al-Takriti, one of his PhD colleagues. (Interviewer: Researcher). 3- Al-Takriti, Hashim. (March 5, 2024). A personal interview with Dr. Hashim Al-Takriti, who taught Dr. Dhaher Mohammed Sakr at the undergraduate level. (Interviewer: Researcher). 4- Al-Helou, Sadiq Yassin. (April 20, 2024). A personal interview with Dr. Sadiq Yassin Al-Helou, a member of the thesis defense committee of Dr. Dhaher Mohammed Sakr and his colleague in the department.

Seventh: Websites

- 1- <https://lcahs.ly/category>
2- <https://wikiforschool.com/>
3- <https://www.ahewar.org/>

